

لُعْبَةُ «أَرْنُوب»

ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَحْمِلُ لَوْحَةً جَمِيلَةً لِشَجَرَةٍ خَضِرَاءَ، وَهُوَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ:

- الْحَمْدُ لِلَّهِ... أَنْهَيْتُ اللَّوْحَةَ. سَأَذْهَبُ إِلَى «دَبْدُوب» لِأُرِيَهَا لَهُ.
- بَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ «سَلْحُوف» يَقْتَرِبُ مِنْ بَيْتِ «دَبْدُوب»، لَكِنَّهُ تَعَجَّبَ حِينَ وَجَدَهُ يَجْلِسُ أَمَامَ الْبَيْتِ وَالْحُزْنَ بَادٍ عَلَى وَجْهِهِ، فَأَسْرَعَ يَسْأَلُهُ:
- لِمَ أَنْتَ حَزِينٌ هَكَذَا يَا «دَبْدُوب»؟!!
- رَفَعَ «دَبْدُوب» لُعْبَةً صَغِيرَةً عَلَى شَكْلِ أَرْنَبٍ، وَقَدْ قُطِعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:
- إِنَّهَا لُعْبَةُ «أَرْنُوب»، وَقُطِعَتْ يَدَاهَا بِسَبَبِي، وَحِينَ عَلِمَ «أَرْنُوب» حَزْنَ كَثِيرًا وَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرِي.
- وَلَمْ لَمْ تُصْلِحْهَا؟
- لَقَدْ حَاوَلْتُ، وَلَكِنِّي لَا أَتَقْنُ الْحَيَاكَةَ.
- وَأَنَا أَيْضًا لَا أَتَقْنُهَا.



- نَظَرَ «دَبْدُوب» إِلَى الْأَرْضِ فِي حُزْنٍ، وَهُوَ يَقُولُ:
- لَا أَدْرِي مَاذَا أَفْعَلُ؛ فَ«أَزْنُوب» غَاضِبٌ جِدًّا مِنِّي!!
- وَضَعَ «سَلْحُوف» يَدَهُ عَلَى كَتِفِ «دَبْدُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:
- مَنْ أَفْسَدَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ
إِصْلَاحُهُ.



- نَظَرَ إِلَيْهِ «دَبْدُوب» فِي حَيْرَةٍ قَائِلًا:
- لَقَدْ حَاوَلْتُ إِصْلَاحَهَا، وَلَكِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ.
 - ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَقُولُ:
 - عِنْدِي فِكْرَةٌ سَتُسَاعِدُكَ.. هَلْ مَعَكَ نَقُودٌ؟
 - مَعِيَ الْقَلِيلُ، وَلَكِنَّهَا لَا تَكْفِي لِشِرَاءِ لُعْبَةٍ أُخْرَى.
 - أَشَارَ «سَلْحُوف» إِلَى «دَبْدُوب»، وَهُوَ يَقُولُ:
 - أَحْضِرْهَا وَهَيَّا بِنَا إِلَى مَحَلِّ عَمِّ «سَنْجُوب» الْخَيَّاطِ؛ لِيُصْلِحَ لَكَ اللَّعْبَةَ.
 - قَفَزَ «دَبْدُوب» فَرَحًا وَهُوَ يَقُولُ:
 - فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ سَتَحُلُّ الْمُسْكَلَةَ، وَلَنْ تُكَلِّفَنِي الْكَثِيرَ مِنَ الْمَالِ.
 - وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الصَّدِيقَانِ عِنْدَ الْعَمِّ «سَنْجُوب» يُصْلِحُ لَهُمَا اللَّعْبَةَ، ثُمَّ
 - انْطَلَقَا إِلَى «أَرْنُوب».



- حِينَ شَاهَدَ «دَبْدُوب» «أَرْنُوب»، أَسْرَعَ نَحْوَهُ وَهُوَ يَقُولُ:
- تَفْضَّلْ يَا «أَرْنُوب» لُعْبَتَكَ.. أَصْبَحْتُ سَلِيمَةً كَمَا كَانَتْ.
- ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى وَجْهِ «أَرْنُوب»، وَهُوَ يَصِيحُ:
- لَا أَصَدِّقُ أَنَّكَ أَصْلَحْتَهَا.. شُكْرًا لَكَ، فَأَنَا أَحَبُّ تِلْكَ اللَّعْبَةِ كَثِيرًا.
- أَشَارَ «دَبْدُوب» بِيَدِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- لَا تَشْكُرْنِي؛ فَلَمْ أَفْعَلْ إِلَّا الْوَاجِبَ، وَمَنْ أَفْسَدَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ إِصْلَاحُهُ.. أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا «سَلْحُوف»؟
- ابْتَسَمَ «سَلْحُوف» وَهُوَ يَغْمِزُ لَهُ بِعَيْنِهِ، وَيَقُولُ:
- بِالطَّبَعِ.

